A

WIPO
المنظمة العالمية للملكية الفكرية

CWS/9/18
الأصل: بالإنكليزية
التاريخ: 23 سبتمبر 2021

اللجنة المعنية بمعايير الويبو

الدورة التاسعة
جنيف، من 1 إلى 5 نوفمبر 2021

اقتراح تحسين التقارير التقنية السنوية

وثيقة من إعداد المكتب الدولي

معلومات أساسية

1. أشارت لجنة المعايير في دورتها السابعة المعقودة في عام 2019 إلى تراجع معدلات مشاركة مكاتب الملكية الفكرية في التقارير التقنية السنوية (التقارير) وطلبت تقديم مساهمات حول طرق تحسينها. وأشارت عدة وفود إلى أن المعلومات المطلوبة في التقارير متاحة اصلا في التقارير السنوية لمكاتبها. وطلبت لجنة المعايير من المكتب الدولي إعداد اقتراح لتحسين التقارير. (انظر الفقرات من 206 إلى 208 من الوثيقة CWS/7/29).

لمحات تاريخية

2. كان المكتب الدولي يُشرف على إعداد التقارير التقنية السنوية منذ عام 1978. ووافقت الدول الأعضاء على هيكل تلك التقارير وتمت مراجعتها دوريًا حيث أُجريت أهم المراجعات في أعوام 1996 و2007 و2008 و2010. ومنذ عام 1998، نُشرت تك التقارير على الموقع الإلكتروني للويبو.

3. وتهدف التقارير التقنية السنوية إلى تعميم المعلومات حول أنشطة مكاتب الملكية الفكرية وخططها وإحصاءاتها لتصل إلى الجمهور الواسع. وعندما انطلق إصدار التقارير التقنية السنوية، لم يكن هناك وجود للمنشورات الإلكترونية وكان من الصعب النفاذ إلى معلومات مكاتب الملكية الفكرية. وبالإضافة إلى ذلك، أدى استعمال مكاتب الملكية الفكرية لعدد هائل من اللغات في تلك التقارير إلى تعقيد عملية تحديد المعلومات وفهمها.

4. ونظر الكيانان السالفان للجنة المعايير في فائدة التقارير التقنية السنوية، وهما اللجنة الدائمة المعنية بتكنولوجيا المعلومات والفريق العامل التابع لها المعني بالمعايير والوثائق. ويعني توسيع استخدام المواقع الإلكترونية لمكاتب الملكية الفكرية لنشر المعلومات إتاحة كثير من المعلومات المتضمنة في التقارير التقنية السنوية على تلك المواقع الإلكترونية. وأشارت رسالة من المعهد الفدرالي السويسري للملكية الفكرية في عام 2003 إلى أنه:

> "بعد الرجوع إلى التقارير [التقنية السنوية] الحالية، لاحظنا أن عدد الدول التي قدمت تقارير قد شهد تراجعا مستمرا خلال السنوات القليلة الماضية وأنه وصل الآن إلى عتبة حرجة. وعلاوة على ذلك، يبدو أن الفائدة العملية لهذه التقارير محدودة

للغاية: بصرف النظر عن ذكرها من حين لآخر في منشور 'معلومات البراءات العالمية'، يبدو أنها نادراً ما تستخدم في الوقت الحاضر ". (انظر المرفق الأول من الوثيقة SCIT/SDWG/6/7).

5. وقد قدم المكتب الدولي في عام 2005 اقتراحا بوقف إصدار التقارير التقنية السنوية استنادًا إلى تراجع مستويات المشاركة وفائدتها لكي ينظر فيه الفريق العامل السابق المعني بالمعايير والوثائق (انظر الفقرات من 5 إلى 8 من الوثيقة SCIT/SDWG/6/11). وبدلاً من ذلك، قرر ذلك الفريق العامل إنشاء فرقة عمل لدراسة القضايا والتوصية بإدخال تحسينات على التقارير (انظر الفقرات من 59 إلى 61 من الوثيقة SCIT/SDWG/6/11). وقد أدى ذلك إلى إجراء تنقيحات هيكلية على استبيانات التقارير التقنية السنوية في فترة 2007-2008 و2010، وهي آخر التحديثات البارزة التي خضعت لها التقارير التقنية السنوية (انظر الفقرتين 47 و48 من الوثيقة CWS/1/10).

6. ووفقًا لهذه الوثائق، فإن نفس القضايا التي تنظر فيها حاليًا لجنة المعايير قد نُظر فيها في الماضي. فقد أُجريت التغييرات عدة مرات لمحاولة تحسين النفاذ إلى التقارير التقنية السنوية وانتشارها وفائدتها، بما في ذلك: الانتقال إلى النشر الإلكتروني، وتحميلها عبر منصة الويكي، وتحسين ظهورها في محركات البحث، وتعديل محتوياتها. والسؤال الجوهري الآن هو: هل كان لهذه التغييرات تأثير إيجابي على التقارير التقنية السنوية؟

الوضع الراهن

7. شهدت بيئة التقارير التقنية السنوية في عام 2021 تغييرا ملحوظا منذ إنشائها. فقد أصبحت المنشورات الإلكترونية أمرًا عاديًا، كما تنشر العديد من مكاتب الملكية الفكرية تقارير تقنية سنوية تحتوي على الكثير من المعلومات. في حين تُتاح أدوات الترجمة الآلية على نطاق واسع وأصبحت متطورة أكثر، مما يجعل النفاذ إلى المنشورات أسهل للمتحدثين بلغات أخرى. وتتناول هذه العوامل العديد من الاحتياجات التي كان من المفترض أن تفي بها التقارير التقنية السنوية في الأصل.

8. والسؤال الذي يطرح نفسه بعد ذلك: ما مدى استخدام التقارير التقنية السنوية في السنوات الأخيرة؟ إذا كان هناك ارتفاع في الطلب على التقارير التقنية السنوية، فهذا يشير إلى أنها ربما لا تزال تفي باحتياجات مهمة، حتى لو كانت مختلفة عن الغرض الأصلي. وإذا كان هناك انخفاض في الطلب عليها، فقد يشير ذلك إلى أن التقارير التقنية السنوية ليست مفيدة كما كانت في الماضي. ويمكننا الإجابة عن هذا السؤال ببيانات تجريبية من جانبين: مصْدِري التقارير التقنية السنوية (مكاتب الملكية الفكرية) ومستهلكيها (المستخدمين النهائيين).

مصدِرو التقارير التقنية السنوية

9. من ناحية المصدرين، تواصل انخفاض إصدار التقارير التقنية السنوية على مر السنين. فقد كان أكثر من 50 مكتبا من مكاتب الملكية الفكرية تُصدر تقريرا سنويا كل سنة في الأعوام من 1998 إلى 2001. وانطلاقا من عام 2002 إلى عام 2007، قدم ما متوسطه 42 مكتبًا تقارير تقنية سنوية. وتراجع هذا إلى متوسط 31 مكتبًا بين عامي 2008 و2013. وفي الفترة من 2014 إلى 2018، تواصل تراجع عدد المكاتب من 23 في 2014 إلى 11 فقط في 2018. وعادت التقارير التقنية السنوية لعام 2020 إلى مستويات 2018، حيث يقدم التقارير 11 مكتبًا فقط. ويوضح الرسم البياني التالي مستويات التراجع منذ عام 1998.

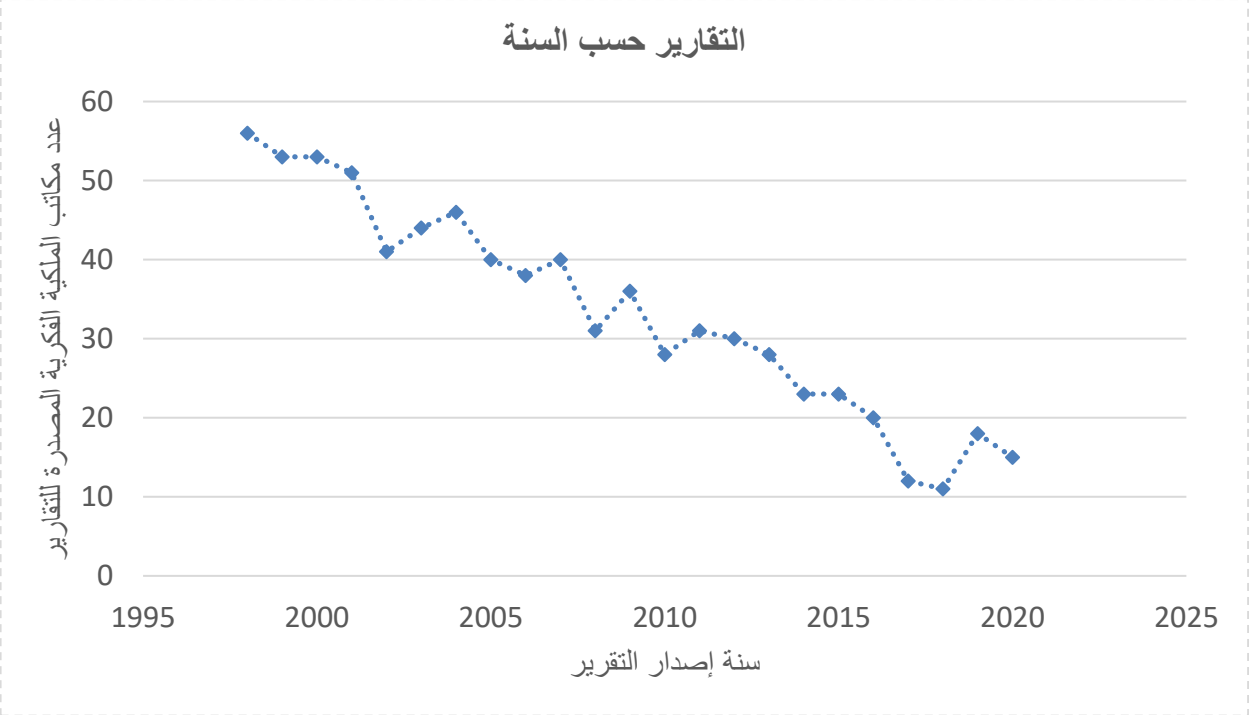

10. وكاستثناء من التوجه السائد، ارتفع قليلاً عدد المكاتب المصدرة للتقارير التقنية السنوية عام 2019 ليصل إلى 18 مكتبًا. وجُمعت تلك التقارير في عام 2020 أثناء جائحة كوفيد-19. ويبدو أن ارتفاع عام 2019 كان نتيجة مؤقتة فقط لأن المنحنى التصاعدي لم يستمر. وتراجعت التقارير لعام 2020 (التي تم جمعها في عام 2021) إلى أدنى مستوياتها التاريخية.

11. واستنادًا إلى البيانات، يبدو أن تراجع مشاركة مكاتب الملكية الفكرية يشير إلى أنها لا تنظر إلى التقارير التقنية السنوية بنفس الأهمية التي كانت عليها قبل 20 عامًا.

مستخدمو التقارير التقنية السنوية

12. من جانب المستخدمين، تُظهر إحصائيات زيارة الصفحة الإلكترونية الخاصة بالتقارير التقنية السنوية نفس التوجه. وتُتاح إحصاءات الصفحة الإلكترونية للأمانة العامة من السنة التقويمية 2017 حتى الوقت الحاضر. وتُستثنى إحصاءات عام 2021 من الحسابات بسبب توفر بيانات تغطي سبعة أشهر فقط، لكن الأرقام حتى الآن تتماشى مع السنوات السابقة.

13. وتُظهر إحصائيات زيارة الصفحة الإلكترونية الخاصة بالتقارير التقنية السنوية في كل عام نفس التوجه. ويظهر الرسم البياني التالي إحصاءات عام 2019 بشأن زيارات الصفحة الإلكترونية فيما يخص جميع التقارير التقنية السنوية التي جُمعت كل عام:

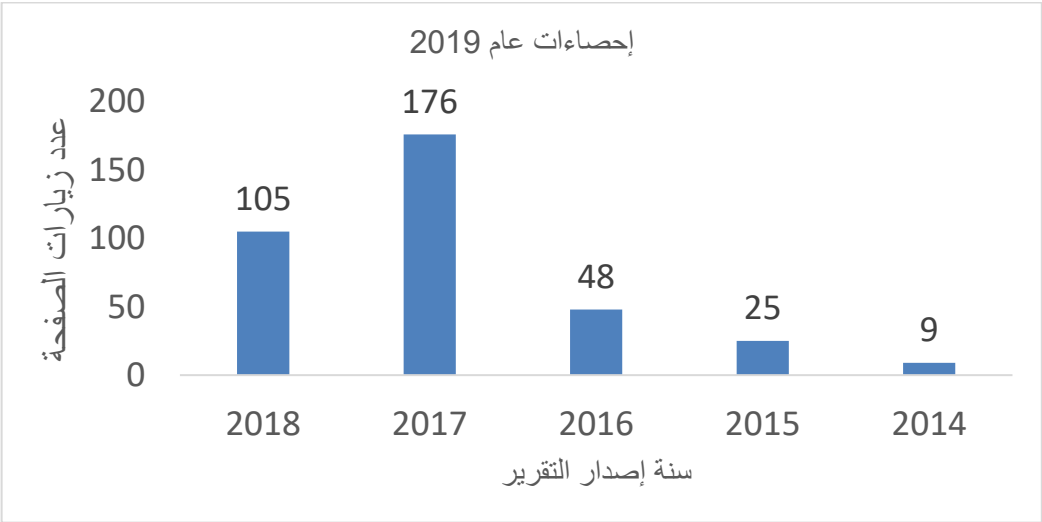

14. وجُمعت خلال عام 2019 التقارير التقنية السنوية الصادرة في السنة التقويمية السابقة (2018). وكانت تلك التقارير الثانية من حيث عدد الزيارات حسب إحصائيات الصفحة الإلكترونية لعام 2019، لأن الصفحات تُنشر في منتصف العام. وكانت التقارير التقنية السنوية من العام السابق (2017) الأعلى من حيث عدد الزيارات، لأنها متاحة لعام 2019 بالكامل من أنها تُعد أحدث التقارير التقنية السنوية التي تغطي جزء من العام (حتى نشر التقارير التقنية السنوية الجديدة لعام 2018). وتشهد زيارات الصفحات الإلكترونية الخاصة بالتقارير التقنية السنوية من السنوات السابقة (2016 إلى 2014) انخفاضا مهولا وذلك راجع إلى تقادم المعلومات.

15. ويسود نفس الاتجاه بالنسبة لجميع السنوات اعتمادا على بياناتنا المستعملة في إحصائيات زيارات الصفحات الإلكترونية (من 2017 إلى 2020). وتشهد التقارير التقنية السنوية معظم الزيارات في أول عامين من نشرها. وبعد ذلك، يتراجع عدد الزيارات بسرعة إلى ما يقارب الصفر. وستركز هذه الوثيقة على العامين الأوليين اللذين تشهد فيهما تلك التقارير معظم الزيارات. ويوضح الرسم البياني التالي إجمالي الزيارات التي تلقتها الصفحات الإلكترونية لتلك التقارير خلال العامين الأوليين من النشر (استثنيت تقارير عام 2019 لأنها نُشرت في فبراير 2021، لذلك تُتاح البيانات التي تغطي ستة أشهر فقط).

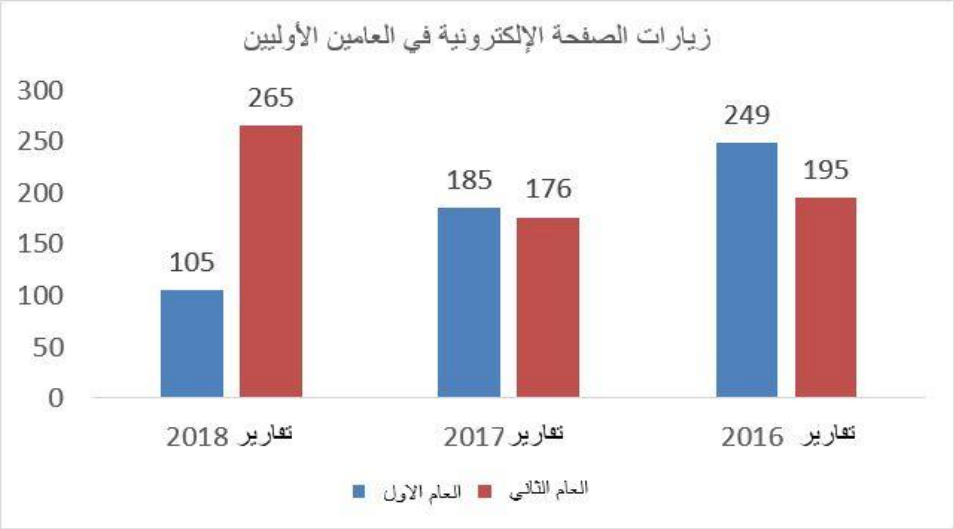

16. وتُعتبر التقارير التقنية السنوية لعام 2018 أحدث التقارير التي تُتاح بشأنها إحصاءات الزيارات لعامين كاملين (الخاصة بالعامين التقويميين 2019 و2020). وتلقت صفحات جميع تقارير 2018 عام 2019، العام الأول لنشرها، ما مجموعه 105 زيارات. وتلقت في عام 2020، العام الثاني لنشرها، 265 زيارة. وبالتالي يصل المجموع إلى 370 زيارة خلال العامين الأوليين من النشر. ويُتحصل على نفس مجموع عدد الزيارات بالنسبة لتقارير الأعوام الأخرى خلال العامين الأوليين من النشر. ويختلف التقسيم بين زيارات العامين الأول والثاني حسب الوقت الذي نُشرت فيه التقارير خلال ذلك العام، لكن إجمالي العامين يظل في النطاق من 360 إلى 440 زيارة.

17. وبناءً على هذه البيانات، يبلغ متوسط عدد زيارات صفحات التقارير حوالي 180 زيارة في السنة في أول عامين. وهذا رقم متدني للغاية. ولأغراض المقارنة، فيما يلي عدد الزيارات في عام 2020 التي تلقتها الصفحات الإلكترونية التي تضم محتويات أخرى ذات صلة بلجنة المعايير:

18. ويتلقى معيار الويبو ST.3 حول الرموز من حرفين لتمثيل الدول والكيانات على أكبر عدد من الزيارات، حيث تصل عدد زياراته إلى حوالي 30000 زيارة سنويا. أما الصفحة الرئيسية للمعايير، أشهر صفحات الإلكترونية، فتتلقى حوالي 10000 زيارة سنويًا. ويتلقى معيار الويبو ST.96 حول تخزين بيانات الملكية الفكرية باستخدام نسق XML أيضًا 10000 زيارة سنويًا. ويتلقى معيار الويبو ST.26 حول تسلسلات النوويدات على أكثر من 5000 زيارة سنويًا. وتُعد تلك العناصر من بين المحتويات الأكثر شهرة ذات الصلة بلجنة المعايير.

19. ولأغراض المقارنة، حتى المحتوى المتقادم لا يزال يحظى بعدد لا بأس به من الزيارات. فقد تلقى الملحق 3 من المعيار ST.9، الذي تمت أرشفته في عام 2008 وتم تحديثه آخر مرة في عام 1996، 700 زيارة في عام 2020 رغم تقادمه. وتلقى منشور باللغة الإسبانية نشرته اللجنة الدائمة المعنية بتكنولوجيا المعلومات في عام 2001 ما مجموعه 800 زيارة في عام 2020. وفي ضوء ذلك، تمثل 180 زيارة سنويًا للصفحات الإلكترونية الخاصة بالتقارير التقنية السنوية في المتوسط عددًا منخفضًا للغاية. وإذا ما رُتب هذا من حيث الحجم فإنه أقل حتى من المحتوى المتقادم. وهذا يعني زائر واحد فقط في الشهر لهذه الصفحات.

20. وبالإضافة إلى ذلك، يبلغ متوسط عدد زيارات جميع صفحات التقارير 180 زيارة في عام معين. وعادة ما يتكون عدد الزيارات لكل صفحة من صفحات التقارير من رقم واحد. ومن بين 164 صفحة من صفحات التقارير التي تلقت زيارات في عام 2020، تلقى 15 منها فقط 10 زيارات أو أكثر. ومن بين هذه الصفحات، تمت زيارة 95 صفحة مرة واحدة فقط في عام 2020 بالكامل. ومن بين 31 تقريرً من التقارير التقنية السنوية تم تقديمها في عام 2018، تلقى 22 تقريرًا أقل من 10 زيارات في عام 2020 بالكامل. وهذا يعني زائر واحد فقط في الشهر لهذه الصفحات.

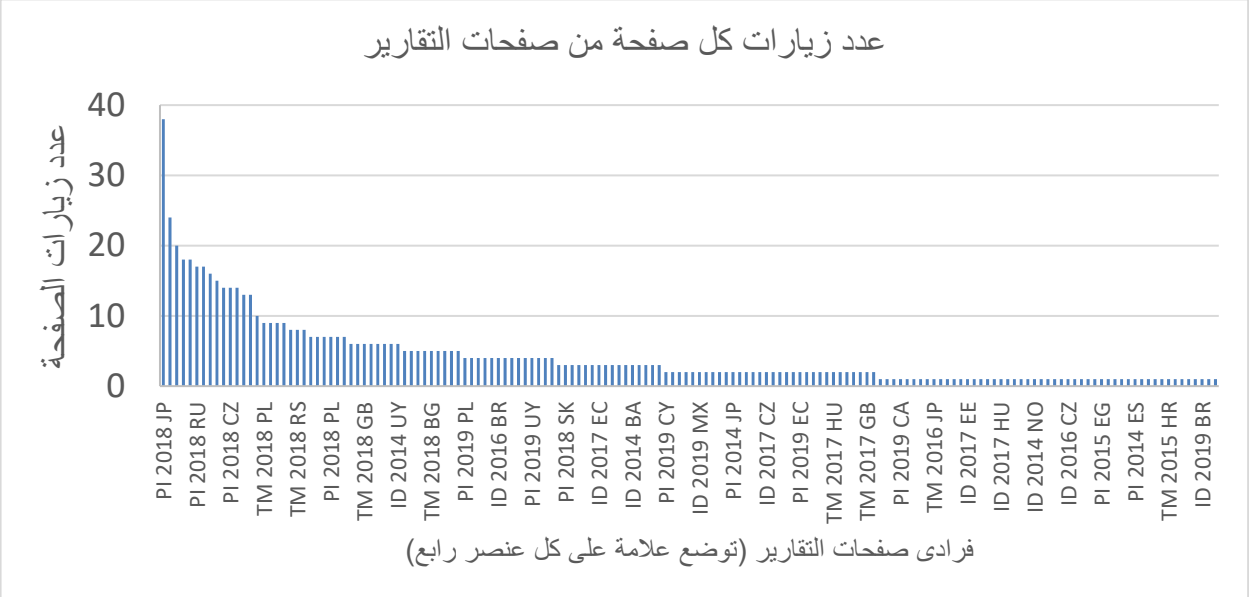

21. وهذا يعني أن معظم صفحات التقارير تتلقى زيارات قليلة جدًا. ونظرا للجهود التي تبذلها مكاتب الملكية الفكرية لصياغة ونشر التقارير، يبدو أن عدد الزيارات لا يبرر مستوى الجهد الذي يبذله حاليًا أولئك الذين يعدونها.

مصدر الزيارات

22. لا تكشف الإحصاءات الإلكترونية عن مصدر زيارات الصفحات. ففي كل مرة ينفذ فيها مكتب الملكية الفكرية إلى صفحة التقارير أثناء الإعداد لنشر تقريره، تُسجل زيارة الصفحة في الإحصاءات الإلكترونية الداخلية للويبو. وهذا يعني أن تلك الزيارات لم يقم بها مستخدمو التقارير، ولكن قامت بها المكاتب التي تعمل على إعداد التقارير. وهو ما يؤدي إلى تضخيم عدد الزيارات خلال العام الذي يتم فيه إعداد التقارير. ومن الشائع أيضًا أن مكاتب الملكية الفكرية تنفذ إلى تقاريرها السابقة أثناء إعداد تقاريرها الجديدة، مما يؤدي أيضًا إلى تضخيم الزيارات الخاصة بالعام السابق. ومن غير المعروف إلى أي مدى تؤدي هذه الزيارات من مكاتب الملكية الفكرية إلى تضخيم عدد الزيارات، ولكن يمكن أن تكون عاملاً مهمًا في ذلك.

23. وعلى سبيل المثال، قُدمت تقارير عام 2019 في أواخر عام 2020 ونُشرت في عام 2021. وعلى الرغم من عدم نشر الصفحات مطلقًا، تُظهر الإحصاءات الإلكترونية للويبو لعام 2020 أن صفحات التقارير لعام 2020 قد تلقت 112 زيارة في عام 2020. ويمكن أن تأتي هذه الزيارات فقط من مكاتب الملكية الفكرية التي قدمت التقارير. وبما أن صفحات التقارير تتلقى في معظم الحالات ما بين 100 و200 زيارة في سنة النشر، يبدو أن غالبية هذه الزيارات يمكن أن تأتي من مكاتب الملكية الفكرية التي تقدمها وليس من المستخدمين النهائيين. ومن غير المعروف من أين تأتي زيارات الصفحات في السنة الثانية بعد نشر التقارير، ولكن من

المحتمل أن يأتي الكثير منها من مكاتب الملكية الفكرية، على اعتبار أنها تراجع تقاريرها السابقة للتحضير للسنة الحالية. ولذلك، من المرجح أن يكون عدد المرات التي يقوم فيها المستخدمون الفعليون بزيارة صفحات التقارير أقل بكثير من الأرقام التي قدمتها الإحصاءات الإلكترونية للويبو الواردة أعلاه.

اقتراحات

24. استناداً إلى النتائج المذكورة أعلاه- أي توافر المعلومات في التقارير السنوية لمكاتب الملكية الفكرية وعلى مواقعها الإلكترونية، وتراجع عدد التقارير المقدمة، وتدني عدد الزيارات إلى صفحات التقارير- يقترح المكتب الدولي الخيارين التاليين فيما يتعلق بالتغييرات المحبذ إجراؤها على التقارير التقنية السنوية:

1) **التوقف عن إعداد التقارير التقنية السنوية**: نظرًا لوجود نقص واضح في الاهتمام بها واستخدامها، قد يكون من الضروري التوقف عن إعداد هذه التقارير. ويمكن إلغاؤها تدريجيًا على مدار عامين بحيث يكون لدى مصدِريها ومستخدميها الوقت لطرح أي مسائل تؤرق بالهم. وخلال فترة الإلغاء التدريجي، ستظل تلك التقارير المنشورة متاحة. ونظرًا لتلقي عدد قليل من المجموعات في عام 2021 (ستة مكاتب للملكية الفكرية استجابت فقط)، يوصي المكتب الدولي بعدم تجميع المزيد من التقارير اعتبارًا من عام 2022. وبعد انقضاء فترة الإلغاء التدريجي، سيتم أرشفة التقارير المنشورة إلكترونيا مثل المعلومات التاريخية الأخرى.

2) **تبسيط عملية تجميع التقارير التقنية السنوية:** إذا قررت لجنة المعايير مواصلة تجميع هذه التقارير، يقترح المكتب الدولي تبسيط العملية إلى حد كبير. فبدلاً من مطالبة مكاتب الملكية الفكرية بتقديم نص مفصل عن أنشطتها وأنظمتها، سيُطلب منها إتاحة روابط تؤدي إلى مواقعها الإلكترونية أو تقاريرها السنوية، وهو ما سيمكن من الاطلاع على المعلومات حول استبيانات التقارير الحالية. ويُفضل عرض المعلومات التي تؤدي إليها الروابط باللغات الإنكليزية أو الإسبانية أو الفرنسية، إن أمكن. وسيستمر استخدام منصة الويكي الخاصة بتلك التقارير وكذا استمارتها الحالية، ولكن بإتاحة الروابط بدلاً من النص. وإذا أراد أحد المكاتب أن تُستضاف معلوماته على الموقع الإلكتروني للويبو بدلاً من موقعه الخاص، فيمكنه إتاحة النص باللغة الإنكليزية أو الإسبانية أو الفرنسية بدلاً من الروابط.

25. *إن لجنة المعايير مدعوة إلى ما يلي:*

(أ) الإحاطة علما بمحتوى هذه الوثيقة؛

(ب) النظر في اعتماد الاقتراح 1 أو الاقتراح 2 في الفقرة 24 أعلاه والبت في ذلك؛

(ج) وإذا تقرر التوقف عن إعداد التقارير التقنية السنوية، البت في مسألة اعتبار المهمة رقم 24 مكتملة وإزالتها من برنامج عمل لجنة المعايير بناء على ذلك.

[نهاية الوثيقة]